القرار الحكيم

لَكِنَّ الْحِكْمَةَ الَّتِي مِنْ فَوْقُ هِيَ أَوَّلاً طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ، مَمْلُوَّةٌ رَحْمَةً وَأَثْمَاراً صَالِحَةً، عَدِيمَةَ الرِّيَاءِ وَالدِّينُونَةِ"
(يعقوب 3: 17)

من منا لا يشتاق إلى ان تكون القرارات التي يأخذها صائبة ودقيقة؟ من منا لا يبتهج عند وصوله إلى قرارٍ يحل مشاكله ويضع مسار حياته في الإتجاه الصحيح؟ هذه حالة جميع الناس في كل الصفوف والأزمنة والأماكن ولكل المستويات. كما وان القرارات الصائبة مطلوبة أيضاً من الذين في المؤسسات والمعاهد ورئاسات الدول والحكومات. كلهم بحاجة إلى أخذ قرارات صحيحة ومتتالية، تضمن لهم النجاح في المسؤولية الملقات على عاتقهم.

هل أستمر في هذا العمل أم أترك؟ هل أعيش في هذا البلاد أم أسافر إلى مكانٍ آخر؟ هل ارتبط بالزواج بهذا الإنسان أم بآخر؟ أسئلة كثيرة في حياتي وحياتك، كلها بحاجة إلى القرار الصحيح! قرارات مصيرية ومهمة، نسأل ونبحث ونفكر ونستشير. نريد المعرفة والحكمة. الحكمة! الحكمة! كيف نحصل عليها؟ من أين لنا أن نجدها؟ هناك الفلاسفة والمفكرون! هناك العلماء ورجال الدين! ولكن القرار الصحيح الذي نحتاجه لا يأتي إلا إذا كان مسنوداً على الحكمة الآتية من فوق، الحكمة الآتية من الله: من أب الأنوار،أبي ربنا يسوع المسيح الذي يعرف كل شيء، والذي لا يريد إلا الخير والسعادة لكل البشر.

ولكن لتحصل على هذه الحكمة عليك أن تتعرف على الله معرفة شخصية. يجب أن تعرف وتثق تماماً ان الله محبة وان له خطة عظيمة لحياتك؛ رسمها لك حتى قبل ولادتك. لهذا أرسل الله إبنه يسوع المسيح ليموت على الصليب من أجل خطايا العالم ثم قام وأنتصر على الموت ليعطي الحياة الأبدية لكل من يؤمن به: 📖 **لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ العَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ "** ***(يوحنا 3: 16)***

الرب يسوع بعد صعوده الى السماء، أرسل لنا الروح القدس الذي يقود ويرشد. كما وانه لنا بيسوع القدرة والإمتياز أن تكون علاقتنا مع الله علاقة أبوية ، فعالة وشخصية. ويمكننا بيسوع أن نكتسب ونفهم الكلمة الآتية من فوق، فهو الذي يرشدنا ويعلمنا.نحن نقلق بلا سبب ونشغل أنفسنا بأشياءٍ كثيرةٍ ، لكن الحاجة إلى واحد فقط؛ إلى شخص الرب يسوع! يقول الكتاب المقدس في رسالة يعقوب أن الحكمة الإلهية الآتية من الله هي:

1. **طاهرة**: نقية، عادلة وخالية من أي نوع من الشر. إن كان قرارنا لدوافع شخصية ولأسباب طموح ذاتي، فإنها ليست الحكمة النازلة من فوق. هذا لا يعني أنه لا يجب أن نفكر بأنفسنا، لكنه من الأحسن أن نفكر بالآخرين وبتأثير قرارنا عليهم. يجب أن تكون دوافع قرارنا إرضاءً للرب وعملاً بمشيئته وليس ارضاءاً لمصالحنا.

2. **مسالمة**: الحكمة الإلهية تطلب السلام والأرتياح للأطراف المعنية. القرار الذي ينتج عن مرارة القلوب وتحزب لطرفٍ ما يؤدي إلى شقاق، نزاع، حروب، انفصال وانقسام لا ممكن أن يكون من حكمة الهية. لا يمكن أن ترضي جميع الأطراف في كل القرارت التي تأخذها، لكن إحترامك للجميع يعطي محبة وسلام.

3. **مترفقة**: خذ بعين الإعتبار ظروف جميع الناس والأطراف الذين ممكن أن يتأثروا بالقرار الذي سوف يؤخذ. لتكن حكمة إلهية، نازلة من الله الذي يحب ويعطف على الجميع. الرب يسوع نزل من السماء من أجل الجميع لكي يعطي حياة أفضل للكل؛ الله يفكربالخير ويحب الكل: 📖 **لأَنِّي عَرَفْتُ الأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا نَحْوَكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ أَفْكَارَ سَلاَمٍ لاَ شَرٍّ لأُعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً. فَتَدْعُونَنِي وَتَذْهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَأَسْمَعُ لَكُمْ "** ***(ارميا 29: 11- 12)***

4. **مذعنة**: اخضعوا لله وكلمته: 📖 **فَاخْضَعُوا لِلَّهِ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ "** ***(يعقوب 4: 7)***عندما تلاحظ إن في القرار الذي تأخذه أي شيءٍ مخالفٍ لكلمة الله التي هي في الكتاب المقدس، يكون قرارك غير نابعاً من الحكمة الإلهية. الله لا يمكن أن يناقض نفسه. لا تحاول أن تقنع نفسك أو الآخرين!ولا تأخذ بآراء أناسٍ ينصحونك بعملٍ غير صحيح. إنتبه! أعد النظر بهذا القرار!

5. **مملوءة رحمة**: لا تكن قراراتك كقرارات قائدٍ عسكريٍ قاسٍ ومتهور! الذي بحماسة يتقدم ويهدم المدن ويقتل الأبرياء بلا رحمة. على العكس لتكن قراراتك مملوءة رحمة، آتية من شخصٍ إختبر الرب يسوع وتغيرت صفاته وشخصيته بقوة الروح القدس إلى إنسانٍ متواضع، وديع، غفور، محب ورحيم. الرحمة ليست علامة ضعف بل العكس تماماً انها قوّة. الرحمة االناتجة من الحكمة الالهية لا نقصد بها أن تظهر عندما نكون ضعفاء بل عندما نكون أقوياء ولكن لا نستغل قوتنا للانتقام بل نستعملها لنرحم. بصراحة نحتاج إلى قوة إلهية لكي نتمكن من أن نغفر ونترأف وخاصة مع الذين قد أذونا لكي نكون متشبهين برئيس الإيمان ومكمله الرب يسوع: 📖 **لأَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ لأَنَّ المَسِيحَ أَيْضاً تَأَلَّمَ لأَجْلِنَا، تَارِكاً لَنَا مِثَالاً لِكَيْ تَتَّبِعُوا خَطَوَاتِهِ، الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيَّةً، وَلاَ وُجِدَ فِي فَمِهِ مَكْرٌ. الَّذِي إِذْ شُتِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتِمُ عِوَضاً وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُهَدِّدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بِعَدْلٍ "** ***(1بطرس 2: 21- 23)***

6. **مملوءة أثمار صالحة**: إجلس أمام الرب واسأله: "هل قراري سينتج عنه ثمار الروح الصالحة مثل رحمة، بر، سلام، محبة، إيمان، وفرح؟ أم انها ستؤدي إلى خصام، غيرة حسد، قتل، سكر، نجاسة وغيرها من أعمال الجسد الشيطانية؟" اِسأل نفسك: "هل سيقرّبني قراري من الله أم يبعدني عنه؟" اِذا كان سيبعدك من الله، تريث وصلي واطلب الحكمة الإلهية التي تأتي بثمارٍ صالحةٍ.

7. **عديمة الريب**: الحكمة الإلهية ليست متقلقلة أو ذو رأيين. كما إنها ليست متحيزة أو متحابية تفضل أحدهم عن غيرهم. لا تحب الغني على الفقير أو القوي على الضعيف، ولا حتى القريب على البعيد.إذا كنت مرتاباً في قرارك إسأل نفسك: ماذا كان سيفعل الله في الحالة هذه؟ كيف سيعالج الله هذا الأمر؟ عندها سيساعدك الله أن تصل إلى القرار الصحيح.

8. **عديمة الرياء**: لتكن قراراتك مأخوذة من قلب صادق وأمين. محب ويعرف مسؤلية ما يفعله. لا تأخذ أي قرار بعدم مبالات أو إكتراث. لا تستعجل! إنتظر، تأمل، صلي واطلب من الرب واسأله بجدية وأمانة. ليكن قلبك منكسراً أمام الله مستعداً مهما كانت الإجابة .الله دائماً عنده الجواب الحكيم. في النهاية لا تخجل أن تغيِّر رأيك إن علمت ان ما كنت قد قررته مسبقاً كان خطأ وليس صواباً أوحسب مشيئة الله.

عظيم هو الرب! لا يدع رجلنا تزل. الله حافظنا لا ينعس ولا ينام!أمينٌ هو، يقودنا بكلماته الشافية إلى الطريق الصحيح. يعطينا الحكمة والفهم في كل حين. لهذا

"مَنْ هُوَ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ بَيْنَكُمْ فَلْيُرِ أَعْمَالَهُ بِالتَّصَرُّفِ الْحَسَنِ فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ"
(يعقوب 3: 13)

يا رب إستمع لصلاتي وليدخل إليك صراخي. أحمدك يا رب من كل قلبي. سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي. بارٌ أنت يا رب وأحكامك مستقيمة. بكلامك ارشدني، املأني من حكمتك.! إختبرني يا الله واعرف قلبي وامتحني واعرف أفكاريأنظر ان كان فيَّ طريقاً باطلاً واهدني طريقاً أبدياً في المحبوب يسوع المسيح اصلي.

آمين

يسوع المسيح

خبز الحياة

40

"وَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعْوِزُهُ حِكْمَةٌ فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلاَ يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ"
(يعقوب 1: 5)

شارك هذه الرسالة مع صديق